2025 آب مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية العدد 11
August 2025 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences No. 11
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

فاعلية استراتيجية وميض الأفكار في تحصيل طلبة كليات التربية الاساسية في مقرر طرائق التدريس العامة والذكاء الفكري لديهن

ا.م.د.آمال صباح ردام الطائي
جامعة القاسم الخضراء
amal.sabah@edu.uoqasim.edu.iq

الملخص:
يهدف البحث التعرف فاعلية استراتيجية وميض الأفكار في تحصيل طلبة كليات التربية الاساسية في مقرر طرائق التدريس العامة والذكاء الفكري لديهن، واختير التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار البعدي للتحصيل واختبار الذكاء الفكري البعدي ، ولتحقيق هدف البحث اختيرت عينة قصدية مؤلفة من(62) طالب وطالبة وزعت على مجموعتي البحث اذ بلغ عدد طلبة المجموعة التجريبية(30)طالب وطالبة وعدد طلبة المجموعة الضابطة (32) طالب وطالبة، واجريت التكافؤ بين طلبة مجموعتي البحث بالمتغيرات الاتية:(العمر الزمني محسوباً بالشهور، التحصيل السابق، اختبار المعلومات السابقة، اختبار الذكاء رافن ، اختبار الذكاء الفكري) في الكورس الاول من العام الدراسي(2024-2025)م، إذ حددت الباحثة المادة الدراسية التي ستدرس في اثناء مدة التجربة والبالغة تسع مفردات من مقرر طرائق تدريس العامة وصاغت الباحثة الاهداف السلوكية للموضوعات التي سيدرسها فكانت(198) هدفاً سلوكياً حسب مستويات بلوم الستة، واعدت الباحثة (34) خطة يومية لتدريس مجموعتي البحث وعرض انموذج منها على مجموعة من المحكمين لمعرفة صلاحيتها وملائمتها لطلبة المرحلة الثالثة، وللتحقيق هدف البحث اعدت الباحثة اداتا البحث، اختبار التحصيل مكون من(40) فقرة موضوعية ذي اربعة بدائل، أما الأداة الثانية فتمثلت باختبار الذكاء الفكري وقد تكون من(30) فقرة موضوعية وتم التأكد من صدقهِ الظاهري وثباتهِ ومستوى صعوبة فقراتهِ، وقوة تمييز فقراتهِ وفاعليتهِ البدائل الخاطئة، طُبقت أداتا الاختبارين في نهاية التجربة بعد أن تم التحقق من خصائصهما السيكومترية، وبعد تحليل البيانات باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي واختبار الذكاء الفكري ، لصالح المجموعة التجريبية.
الكلمات المفتاحية: ومیض الأفكار، تحصيل، طرائق التدريس العامة ، الذكاء الفكري

The effectiveness of the flashing ideas strategy on the achievement of basic education college students in the general teaching methods course and their intellectual intelligence

Asst. Prof. Dr. Amal Sabah Radam Al-Tai
Al-Qasim Green University

Summary:
The study aimed to investigate the effectiveness of the Idea Flash Strategy in enhancing the academic achievement and intellectual intelligence of students in Colleges of Basic Education, specifically in the subject of General Teaching Methods. The researcher adopted an experimental design with two groups: an experimental group and a control group, using a post-test for both achievement and intellectual intelligence. A purposive sample of 62 students was selected, with 30 in the experimental group and 32 in the control group. The groups were matched on variables such as age, prior achievement, background knowledge, Raven's IQ test, and an intellectual intelligence test. The study material included nine topics from the course, with 198 behavioral objectives developed according to Bloom's taxonomy. The researcher prepared 34 lesson plans and validated

them through expert review. Two tools were developed: a 40-item multiple-choice achievement test and a 30-item intellectual intelligence test, both validated and tested for reliability. After applying the tests post-intervention and analyzing the data using an independent samples t-test, results showed statistically significant differences in favor of the experimental group, indicating the effectiveness of the Idea Flash Strategy.

key words: Flash of ideas, achievement, general teaching methods, intellectual intelligence

الفصل الأول: تعريف بالبحث

اولاً : مشكلة البحث:

نظرًا لما يشهده المجتمع من تحولات وتطورات اجتماعية وثقافية وفكرية، فإن هذه التغيرات تنعكس على مختلف جوانب الحياة، منتقلة بالإنسان من مرحلة إلى أخرى أكثر تعقيدًا وتقدمًا، وفي ظل هذا التطور الفكري والانفتاح التكنولوجي الواسع، برزت العديد من التحديات والمشكلات التربوية والتعليمية والاجتماعية، التي باتت تؤثر على الفرد بشكل عام، وعلى الطلبة بشكل خاص، وقد استشعرت الباحثة هذه المشكلات، لا سيما تلك المتعلقة بانخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة، والحاجة الملحة إلى تطوير العملية التعليمية وتحسينها، خصوصًا في طرائق التدريس العامة.

يعاني هذا المقرر من ضعف في أساليب تقديمه، حيث تُستخدم طرائق تدريس لا تواكب التقدم التربوي المعاصر، مما يحد من تفاعل الطلبة ويقلل من فاعلية العملية التعليمية. وتفتقر هذه الأساليب إلى عناصر التشويق والتحفيز، الأمر الذي ينعكس سلبًا على تنمية مهارات التفكير والابتكار لديهم، وهو ما أشارت إليه نتائج العديد من الدراسات السابقة، مثل دراسة ناجي (2022)، وجود ضعف في التحصيل الدراسي لدى الطلبة في طرائق التدريس العامة ، وأرجعت هذه الدراسات أسباب ذلك إلى اعتماد الاساتذة على أساليب التدريس التقليدية التي تركز على الإلقاء والحفظ، دون تفعيل دور الطلبة في التفكير النقدي أو استخدام استراتيجيات تدريسية حديثة تواكب المستجدات التعليمية.

ومن هنا، تنبع مشكلة هذا البحث، الذي يسعى إلى معالجة هذا القصور من خلال اختبار فاعلية استراتيجية وميض الأفكار في تحصيل طلبة كليات التربية الاساسية في مقرر طرائق التدريس العامة، وكذلك تنمية الذكاء الفكري لديهن، وعليه، يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الآتي:

(ما فاعلية استراتيجية وميض الأفكار في تحصيل طلبة كليات التربية الاساسية في مقرر طرائق التدريس العامة والذكاء الفكري لديهن؟)

ثانياً: أهمية البحث:

تتجلى أهمية هذا البحث في عدة جوانب تربوية وتعليمية، أبرزها ما يأتي:

1. **الاستجابة للمشكلات التعليمية الواقعية:** يعالج البحث ضعف التحصيل الدراسي لدى طلبة كليات التربية الاساسية في مقرر طرائق التدريس العامة ، وهي مشكلة أظهرتها العديد من الدراسات السابقة، مما يجعله مساهمة عملية في تحسين جودة التعليم(عكاشة، 2011:67).
2. **تسليط الضوء على استراتيجية وميض الأفكار** :يُعد البحث من الدراسات القليلة التي تختبر فاعلية استراتيجية وميض الأفكار، وهي استراتيجية تعليمية حديثة تقوم على تنشيط التفكير وتحفيز العقل على توليد الأفكار بطريقة إبداعية وسريعة، ما يجعلها ملائمة للمواد التي تتطلب التفكير المجرد كمقرر طرائق التدريس العامة (الساعدي، 2020 : 85).

3. **تنمية الذكاء الفكري لدى الطلبة** :يسعى البحث إلى بيان أثر استخدام استراتيجية وميض الأفكار في تطوير الذكاء الفكري، من خلال تنمية مهارات التفكير العليا كالتحليل، والتفسير، والاستنتاج، وهي من الأهداف الجوهرية لتدريس الفلسفة (ابراهيم،2017: 23).

4. **تحسين أساليب التدريس التقليدية** :يقدم البحث بديلاً فعالاً للطرائق التقليدية المعتمدة على الإلقاء والحفظ، عبر إدخال استراتيجيات حديثة تركز على التفاعل والمشاركة النشطة من جانب الطلبة (ابراهيم،2018: 23).
5. **رفع دافعية الطلبة نحو التعلم** :من المتوقع أن تساهم استراتيجية وميض الأفكار في خلق بيئة تعليمية محفزة، تشجع الطلبة على التفاعل مع المحتوى وتحفز فضولهن الفكري، مما ينعكس إيجابًا على مستوى التحصيل (حدة،2013: 93).
6. **إثراء الميدان التربوي بأساليب مبتكرة** :يثري البحث الواقع التربوي بأسلوب تدريسي حديث وقابل للتطبيق، ويمنح الاساتذة أدوات جديدة تساعدهم على تحسين أدائهم المهني وتطوير ممارساتهم الصفية (أبو جادو،2014: 72).
7. تتمثل أهمية وميض الأفكار في قدرتها على تحفيز التفكير الإبداعي وتنشيط العقل لدى المتعلمين خلال وقت قصير، من خلال طرح أسئلة أو مثيرات فكرية تثير الاستجابة السريعة والآنية للأفكار، وتُعد هذه الاستراتيجية مناسبة بشكل خاص للمواد الفكرية مثل مقرر طرائق التدريس العامة ، حيث تساعد الطلبة على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار في وقت محدود، وتوسيع مداركهن حول المفاهيم، مما يسهم في تعميق الفهم وزيادة التفاعل مع المحتوى الدراسي(السباب، 2018: 121).

8. **فتح آفاق بحثية جديدة** :يشكل هذا البحث منطلقًا لدراسات مستقبلية تستهدف قياس فاعلية استراتيجية وميض الأفكار في مواد ومراحل دراسية أخرى، مما يعزز من تطور الأساليب التعليمية القائمة على التفكير والابتكار (الصافي، 2010: 54).

ثالثاً : هدفا البحث : يهدف البحث الى التعرف على فاعلية استراتيجية وميض الأفكار في :
1ـ تحصيل طلبة كليات التربية الاساسية في مقرر طرائق التدريس العامة.
2ـ الذكاء الفكري لطلبة كليات التربية الاساسية في مقرر طرائق التدريس العامة.
رابعاً : فرضيتا البحث :
1. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة(0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مقرر طرائق التدريس العامة وفقا لاستراتيجية وميض الأفكار ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين سيدرسن المادة نفسها وفقا للطريقة الاعتيادية في اختبار تحصيل.
2. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين سيدرسن وفقا لاستراتيجية وميض الأفكار ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين سيدرسون وفقا للطريقة الاعتيادية في الاختبار الذكاء الفكري.

خامساً: حدود البحث: أقتصر البحث على:
1. **الحدود المكانية:** جامعة بابل/كلية التربية الاساسية/ قسم اللغة العربية.
2. **الحدود الزمانية:** الكورس الدراسي الاول للعام الدراسي(2024- 2025)م.
3. **الحدود البشرية:** طلبة المرحلة الثالثة/ قسم اللغة العربية.
4. **الحدود المعرفية:** مفردات مقرر طرائق التدريس العامة:(نظريات التدريس، مصطلحات التدريس، مهارات التدريس، التدريس الفعال، تنويع التدريس، طرائق تدريسية شائعة، طرائق تدريسية تقوم على البحث، طريقتا التعلم التعاوني الفردي، طرائق تدريسية للتمكن).

سادساً: تحديد المصطلحات:
1. **الفاعلية عرفهُ:**
أ. **(الكسباني، 2010)بأنَها:** "هي القدرة على تحقيق النتيجة المقصودة وفقًا للأهداف والمعايير المحددة مسبقًا، أي مدى قدرة النشاط أو العملية على الوصول إلى النتائج المرجوة". (الكسباني، 2010: 48)
ب.

ج. **التعريف الاجرائي:** "هو الأثر الذي تتركه استراتيجية وميض الأفكار في تحصيل لدى طلبة الصف الخامس الأدبي في مقرر طرائق التدريس العامة ، ويعد هذا الأثر المتغير التابع في البحث، حيث يتم قياسه في ضوء اختبار التحصيل واختبار الذكاء الفكري الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض، والمقرر تطبيقه خلال العام الدراسي (2024–2025م)."

2. **استراتيجية وميض الأفكار عرفهُ:**

أ. **(الساعدي، 2020) بانها**: "هي استراتيجية تعليمية شاملة تركز على جعل الطالبة محور العملية التعليمية وهدفها الأساسي، حيث تُمنح الطالبة الفرصة لتحديد أسئلتها المتعلقة بالمادة الدراسية، وتسعى للإجابة عنها – وعن أسئلة زميلاتها – بالاعتماد على معارفها السابقة وجهودها الذاتية" (الساعدي، 2020 : 85).

ب. **وتعرفها الباحثة اجرائياً بأنّها**: "استراتيجية تعلمية تعتمد على إعداد مخطط مفاهيمي للموضوع، وتقسيم الطلبة إلى مجموعات تعاونية، تُكلف كل منها بجزء من المقرر، تُوزع أوراق عمل تُسجّل فيها الطلبة أسئلتهن حول المحتوى، ويعملن على الإجابة عنها بالاعتماد على معرفتهن السابقة وتبادل الأفكار، تُعد كل مجموعة الدرس بصيغة أسئلة وأجوبة، وتبدأ المعلمة بشرح تمهيدي يتبعه سؤال محفز يُثير تفاعل الطلبة ويشجع على النقاش والتفكير الجماعي".

3. **التحصيل عرفه** :

أ. **(الجلالي ،2016) بأنّه:**" "هي الدرجة التي يحرزها الطالبة أو مستوى النجاح الذي يحققه في مادة دراسية معينة، وتمثل مدى تقدمه في مجال تعليمي محدد "(الجلالي ،2016: 19).

ب. **وتعرفها الباحثة اجرائياً بأنّها**: "هو الناتج التعليمي الذي يحققه طلبة المرحلة الثالثة في مقرر طرائق التدريس العامة ، ويُقاس من خلال الدرجات التي يحصلون عليها في فقرات الاختبار التحصيلي المُعد لهذا الغرض.

4. **الذكاء الفكري عرفه:**

أ. **(السمول ،2018) بأنه**: ""هو الطالب الذي يمتلك خبرة أو مهارة في مجال معين، ويُظهر مجموعة من السلوكيات الذكية، مثل: التفكير بمرونة وطلاقة، التفكير في التفكير، التواصل الفعّال، الإصغاء للآخرين، المثابرة، الدقة، الوضوح، التساؤل، حب الاستطلاع، والمغامرة في مواجهة المشكلات والعمل على حلّها"(السمول ، 2018: 104).

ب. **وتعرفها الباحثة اجرائياً بأنّها**: "هي قدرة الطالبة التي تمتلك المهارة على حل المشكلات التي تواجهها بطريقة ذكية، من خلال استجابتها للفقرات التي تطرحها الاستاذة، وتُقاس هذه القدرة بالدرجة الكلية التي تحصل عليها في اختبار الذكاء الفكري الذي أعدّته الباحثة لأغراض هذا البحث."

الفصل الثاني: إطار نظري ودراسات سابقة

اولاً: النظرية البنائية:

1. مفهومه: تُعد النظرية البنائية من أبرز النظريات الحديثة في مجال التعلم، وتقوم على فكرة أن المعرفة لا تُنقل من المعلم إلى المتعلم بشكل مباشر، بل يُعيد المتعلم بناءها استنادًا إلى خبراته السابقة وتفاعله مع البيئة المحيطة، ووفقًا لهذه النظرية، يُنظر إلى التعلم على أنه عملية نشطة يقوم فيها المتعلم بتكوين المعنى من خلال أنشطة الاستكشاف، والمناقشة، وحل المشكلات، مما يعزز من استقلالية المتعلم ويجعله محورًا للعملية التعليمية.

تؤكد البنائية على أهمية دور المدرسة كمُيسر وموجه، لا كمصدر وحيد للمعرفة، حيث يُشجع الطلبة على طرح الأسئلة، وبناء الفرضيات، واكتشاف العلاقات بين المفاهيم، ومن أبرز روّاد هذه النظرية جان بياجيه، الذي ركز على مراحل النمو العقلي، وجيروم برونر، الذي شدد على التعلم بالاكتشاف، وتُعد الاستراتيجيات القائمة على التعلم

النشط، مثل التعلم التعاوني، والتعلم القائم على المشاريع، وتعلم الأقران، من التطبيقات العملية للنظرية البنائية في الميدان التربوي.

(الموسوي،2015: 23-25)

ثانياً : استراتيجية وميض الأفكار:

1. **مفهومها:** تُعد استراتيجية وميض الأفكار من الاستراتيجيات التفاعلية الحديثة التي تُجسد الجانب العملي للتدريس البنائي، حيث تُحفّز الطلبة على التفكير النشط لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة، وتعتمد هذه الاستراتيجية على توليد سلسلة من الأفكار المتتابعة والمترابطة، ترتبط بزمن أو موقف معين، وتُعزز من خلال معتقدات الطالبة وتوقعاتها حتى تتحول إلى واقع ملموس يمكن ملاحظته، تشمل هذه الاستراتيجية مجموعة متنوعة من الأنشطة التي تدمج بين التطبيق والتفاعل والتفكير التأملي، مما يشجع الطلبة على توظيف ما تعلمنه في مواقف تعليمية حقيقية، والعمل ضمن مجموعات صغيرة، والتعبير عن آرائهن، واستكشاف القيم والمواقف الشخصية، بالإضافة إلى تبادل التغذية الراجعة بفاعلية.
(الساعدي، 2020: 84)

2. **خطوات استراتيجية وميض الأفكار:**

أ. **تحديد الموضوع أو المشكلة:** تبدأ الاستاذة بتحديد موضوع معين أو طرح مشكلة مفتوحة للنقاش، تكون ذات صلة بالدرس.

ب. **تهيئة الطلبة:** توضح الاستاذة الهدف من النشاط، وتطلب من الطلبة التفكير بسرعة دون التوقف لتحليل أو تقييم الأفكار.

ت. **توزيع أوراق أو استخدام وسائل تسجيل:** تُعطى كل طالبة ورقة لكتابة أفكارها، أو يتم تدوين الأفكار على لوحة ورقية أو إلكترونية أمام الجميع (مثل السبورة أو برنامج عرض

ث. **تحديد وقت زمني:** تُخصص فترة قصيرة (من 2 إلى 5 دقائق) ليكتب الجميع أكبر عدد ممكن من الأفكار دون توقف.

ج. **عرض ومناقشة الأفكار:** بعد انتهاء الوقت، تُقرأ الأفكار بصوت مسموع (بواسطة الطلبة أو المدرسة)، وتُجمع الأفكار المتشابهة أو تُصنف حسب الموضوع.

ح. **تحليل وتطوير الأفكار:** تناقش المجموعة الأفكار المطروحة، وتختار الأنسب منها لتطويرها أو استخدامها في حل المشكلة أو استكمال النشاط.

خ. **التغذية الراجعة والتقييم:** تُقدم المعلمة تغذية راجعة حول جودة التفكير وتنوع الطرح، وتُشجّع التفكير الإبداعي والمبادرة في المشاركات المستقبلية.

(الفتلاوي ، 2022: 158)

ثالثاً: التحصيل الدراسي:

1. **مفهومهِ:** يُعد التحصيل الدراسي من المفاهيم الشائعة في ميادين التربية وعلم النفس التربوي، لما له من دور محوري في تقويم أداء الطالب الدراسي، ويُنظر إليه باعتباره معيارًا أساسياً يُعتمد عليه في تحديد المستوى الأكاديمي للطالب، وفي الحكم على حجم ونوعية الإنتاج التربوي(الجدعاني، 2020: 42)،وتبعًا لذلك، فإنّ الاختبارات المعتمدة على التذكر والحفظ تؤدي دورها في قياس مستوى معين من التحصيل، لكن عندما تهدف المناهج إلى تحقيق أهداف أوسع وأكثر شمولاً، يصبح من الضروري أن تتجه الاختبارات التحصيلية إلى قياس الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية المرتبطة بها. ويُعد التحصيل، في هذا السياق، شاملاً لكل ما يكتسبه الطالب من معارف وخبرات ومهارات، ونظرًا لأنّ وظيفة التدريس تتمثل في إحداث تغيّرات منظمة في سلوك الطلبة، فإنّ جميع هذه التغيرات تُعد جزءًا من مفهوم التحصيل الدراسي (الفاخري، 2018: 78).

رابعاً: الذكاء الفكري:

1. **مفهومه:** يُعد الذكاء الفكري أحد أبعاد الذكاء العام، ويرتبط بقدرة الفرد على التفكير المنطقي، والتحليل، والاستدلال، واستخدام المعلومات والمعارف في حل المشكلات واتخاذ القرارات، وهو مكون رئيس من مكونات الأداء العقلي، ويُقاس عادة من خلال اختبارات الذكاء التقليدية مثل اختبار ستانفورد- بينيه أو وكسلر، التي تركز على المهارات اللفظية والرياضية والمنطقية.

2. **مهارات الذكاء الفكري:**

أ. **التحليل المنطقي:** القدرة على فهم المشكلات وتفكيكها إلى عناصرها الأساسية وتحليل العلاقات بينها.

ب. **حل المشكلات:** إيجاد حلول عقلانية ومنهجية للمواقف المعقدة، سواء كانت نظرية أو تطبيقية.

ت. **الاستدلال (الاستنتاج والاستقراء):**التوصل إلى نتائج منطقية بناءً على مقدمات، سواء كانت عامة تؤدي إلى خاص (استنتاجي) أو من وقائع خاصة إلى تعميم (استقرائي).

ث. **التفكير الناقد:** تقييم الأفكار والمعلومات بطريقة عقلانية وغير متحيزة، مع القدرة على التمييز بين الرأي والحقيقة.

(ابراهيم،2017: 42)

ج. **التركيب والربط:** القدرة على جمع الأفكار والمعلومات المختلفة في بنية واحدة مترابطة لفهم أعمق أو تكوين تصور جديد.

ح. **التنظيم العقلي:** ترتيب المعلومات وترميزها في الذاكرة بشكل منظم يساعد على الاسترجاع والفهم السريع.

خ. **اتخاذ القرار:** اختيار البديل الأفضل من بين مجموعة من الخيارات بناءً على تحليل عقلاني للمعطيات.

د. **المرونة الذهنية:** القدرة على الانتقال من فكرة إلى أخرى بسهولة، وتعديل الأفكار أو المواقف عند ظهور معلومات جديدة.

ذ. **التركيز والانتباه:** توجيه الذهن بفعالية نحو المهمة المطلوبة دون تشتت أو تشويش.

ر. **الذاكرة الفاعلة (العاملة):**الاحتفاظ المؤقت بالمعلومات أثناء معالجتها ذهنياً لحل مهمة فكرية أو تحليل موقف معين. (الخفاف، 2015: 34-35)

المحور الثاني: دراسات سابقة:

اولاً: المتغير التابع:

أجرت الخزاعي (2019) دراسة بعنوان "الذكاء الفكري وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية"، هدفت إلى معرفة مستوى الذكاء الفكري لدى الطلبة، ومدى علاقته بمستوى تحصيلهم الأكاديمي، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقت مقياساً معدًّا لقياس الذكاء الفكري على عينة بلغت (200) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية، أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الفكري والتحصيل الدراسي، مما يشير إلى أن الطلبة الذين يمتلكون مستوى مرتفعًا من الذكاء الفكري يحققون أداءً أكاديميًا أفضل. وأوصت الدراسة بضرورة تنمية مهارات التفكير العقلي والتحليلي لدى الطلبة من خلال برامج تعليمية متخصصة.

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاتهِ

منهج البحث:

اختارت الباحثة المنهج التجريبي لغرض تحقيق هدف البحث، لأنه يعتبر من افضل المناهج ملائمة لطبيعة البحث الذي يقوم على أساس اسلوب التجربة.

أولا: التصميم التجريبي:

وبما أن هذا البحث يتضمن متغيرًا مستقلًا(استراتيجية وميض الأفكار، الطريقة الاعتيادية)، ومتغيرين تابعين هما (التحصيل) و(الذكاء الفكري) اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين احداهما ضابطة والاخرى تجريبية ذا الاختبار البعدي للذكاء الفكري والتحصيل كما موضح في الشكل (1).

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار
التجريبية	– العمر الزمني للطلبة. – التحصيل السابق. – اختبار المعلومات السابقة. – اختبار الذكاء رافن. – اختبار الذكاء الفكري	استراتيجية وميض الأفكار	التحصيل + الذكاء الفكري	الاختبار التحصيلي + اختبار الذكاء الفكري
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

شكل (1) التصميم التجريبي للبحث

ثانياً : مجتمع البحث وعينتهِ:

1. **مجتمع البحث:** يتكون مجتمع البحث من كليات التربية الأساسية في العراق للعام الدراسي (2024 – 2025)، حيث اشترطت الباحثة أن تشمل هذه الكليات على الأقل شعبتين مخصصتين لطلبة المرحلة الثالثة، ولضمان اختيار عينة تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً مناسبًا، تم اختيار جامعة بابل / كلية التربية الأساسية كموقع لإجراء الدراسة نظرًا لأهميتها وتمثيلها الجيد للمجتمع البحث للمبررات الاتية :

أ. ما أبدته إدارة القسم من رغبتي الجادة لتطوير العملية التعليمية والارتقاء بها.

ب. التعاون الكبير الذي ابداه استاذ مقرر طرائق التدريس العامة للمرحلة الثالثة.

ج. يوجد في القسم شعبتين للمرحلة الثالثة، اي يمكن اجراء السحب العشوائي البسيط لمجموعتي البحث.

د. ملائمة الكلية لهدف البحث وتمثيلها لمجتمع البحث من حيث عدد الطلبة.

2. **عينة البحث:** بأنّ حددتُ الكلية التي سوف يجري فيها التجربة، زارت الباحثة جامعة بابل / كلية التربية الأساسية / قسم اللغة العربية، أذ تضم شعبتين للمرحلة الثالثة (أ- ب)، شعبة(أ) تمثل المجموعة التجريبية (30)طالب وطالبة وشعبة(ب) تمثل المجموعة الضابطة(32)طالب وطالبة.

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

حرصت الباحثة على إجراء التكافؤ بالمتغيرات الآتية:(العمر الزمني للطلبة محسوباً بالشهور، التحصيل السابق للطلبة، اختبار المعلومات السابقة، اختبار الذكاء، اختبار الذكاء الفكري)، وفيما يأتي جدولاً يبين التكافؤيات اعلاه كما في جدول(1):

جدول (1) المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والقيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية لمتغيرات لمجموعتي البحث

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		الدلالة الإحصائية
						المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	التجريبية	30	121.600	2.594	60	1.435	2.000	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	32	120.593	2.905				
التحصيل السابق للطلبة	التجريبية	30	8.266	1.436		1.184		
	الضابطة	32	7.812	1.574				
اختبار المعلومات السابقة	التجريبية	30	10.766	2.608		1.014		
	الضابطة	32	10.125	2.379				
اختبار الذكاء	التجريبية	30	17.433	6.532		1.021		
	الضابطة	32	15.843	5.702				
اختبار الذكاء الفكري	التجريبية	30	17.26	5.16		0.340		
	الضابطة	32	17	8.65				

رابعاً: ضبط المتغيرات الدخيلة:

وعلى الرغم من قيام الباحثة بالتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي يعتقد أنّها تؤثر في دقة النتائج ،إلا أنّه حاول تفادي أثر بعض المتغيرات الدخيلة في سير التجربة وفيما يأتي بعض هذه المتغيرات وكيفية ضبطها:

1. **اختيار طلبة العينة:** تُعد طريقة اختيار عينة البحث من العوامل المؤثرة في دقة نتائج البحوث، لذلك حرصت الباحثة على تقليل أثر هذا المتغير إلى أدنى حد ممكن، وذلك من خلال تحقيق التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات، وهي:(العمر الزمني محسوبًا بالشهور، التحصيل الدراسي السابق، اختبار المعلومات السابقة، واختبار الذكاء (رافن) اختبار الذكاء الفكري) إضافة إلى ذلك، فإنّ هناك تجانسًا بين المجموعتين من حيث الخصائص الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، نظرًا لانتمائهما إلى بيئة واحدة متشابهة في تلك الجوانب.
2. **الحوادث المصاحبة:** قد تتأثر نتائج بعض التجارب بعوامل طارئة طبيعية أو غير طبيعية تحدث أثناء تنفيذ التجربة، وقد تؤثر في المتغير التابع إلى جانب تأثير المتغير المستقل، إلا أنّ تجربة البحث الحالي لم تتعرض لأي حادث من هذا النوع يُعيق سيرها، مما ساعد على تفادي هذا العامل وضمان استقرار ظروف التجربة.
3. أما فيما يتعلق بـ الاندثار التجريبي، فلم تُسجَّل حالات غياب تؤثر في سير التجربة، باستثناء بعض حالات الغياب الطبيعية التي لم يكن لها أثر يُذكر في نتائج البحث أو مجرياته، وبالتالي لم يشكل هذا العامل تهديدًا لصدق التجربة.
4. **العمليات المتعلقة بالنضج:** في البحث الحالي لم يكن تأثير هذا العامل مهماً وذلك لأنّ مدة التجربة كانت موحدة بين مجموعتي البحث، ولما كانت هذه المدة قصيرة فلم يكن لهذه العمليات أثر في البحث الحالي.
5. **أداتا القياس:** يُعد اختلاف أدوات القياس أحد العوامل التي قد تؤثر في الدرجات التي يحققها أفراد التجربة، مما قد يؤدي إلى نتائج غير دقيقة، ولتفادي هذا الأثر، قامت الباحثة بضبط هذا المتغير من خلال استخدام أداتي القياس موحدة على مجموعتي البحث، وهي اختبار التحصيل واختبار الذكاء الفكري، الأمر الذي ساهم في الحفاظ على الاتساق والموضوعية في القياس، وضمان ثبات أدوات التجربة.

خامساً: متطلبات البحث:

قبل تطبيق التجربة لابد من تهيئة المستلزمات الاساسية للتجربة وهي :

1. **تحديد المادة العلمية:** حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرس لطلبة مجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة، وقد تضمنت كانت المادة الدراسية المشمولة بالتجربة موحده لمجموعتين البحث وهي (تسع مفردات) من مقرر طرائق التدريس العامة المقرر تدريسهِ لطلبة مرحلة الثالثة للعام الدراسي (2024م – 2025م).
2. **صوغ الاغراض السلوكية:** لذا قامت الباحثة بصوغ (198) غرضاً سلوكياً على وفق تصنيف بلوم في المجال المعرفي مقتصرة على المستويات الستة وهي (التذكر والاستيعاب والتطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) وقد عرضت الباحثة الاغراض السلوكية على الخبراء والمحكمين من ذوي الخبرة والتخصص في مجال طرائق التدريس اللغة العربية لبيان آرائهم بشأن دقة صوغ الاغراض السلوكية ومدى شمولها للمحتوى التعليمي وملائمتها للمستوى الذي ينتمي اليه، وبناء على اتفاق اراء(80 %) من الخبراء والمحكمين ومقترحاتهم تم حذف بعضها واعادة صوغ بعضها الاخر وتعديله والجدول(2) يبين توزيع الاغراض السلوكية بين المستويات وبين المحتوى الدراسي.

جدول (3) توزيع الاغراض السلوكية بين المستويات وبين المحتوى الدراسي

المفردات	النسبة المئوية للأهداف السلوكية						المجموع
	المعرفة	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	
نظريات التدريس	7	6	4	3	2	2	24

مصطلحات التدريس	6	4	3	3	2	2	20
مهارات التدريس	7	4	3	3	2	2	21
التدريس الفعال	7	5	4	3	3	2	24
تنويع التدريس	7	6	3	3	3	2	24
طرائق تدريسية شائعة	8	5	4	3	2	2	25
طرائق تدريسية تقوم على البحث	5	4	4	3	2	2	20
طريقتا التعلم التعاوني الفردي	8	4	3	3	2	2	22
طرائق تدريسية للتمكن	5	4	4	2	2	2	19
المجموع	61	42	32	26	20	18	198

3. **اعداد الخطط التدريسية:** وفي ضوء محتوى مفردات مقرر طرائق التدريس العامة والاغراض السلوكية المستنبطة تم اعداد(17) خطة تدريسية للمجموعة التجريبية بالاعتماد على المصادر المتوافرة عن الانموذج و(17) خطة تدريسية للمجموعة الضابطة التي نظمت على وفق الطريقة الاعتيادية، وقد عرضت الباحثة خطتين انموذجيتين على مجموعة من المحكمين وفي ضوء اراء المحكمين وملاحظاتهم اجري التعديلات المطلوبة عليها وحددت نسبة اكثر من 80 % لاتفاق الآراء باعتماد معادلة نسبة الاتفاق لكوبر ، لتأخذ الصيغة النهائية.

سادساً: تحديد ادوات البحث

تتطلب تجربة البحث اجراء اختباراً للتحصيل واختبار الذكاء الفكري وفي ما يلي توضيح لما قامت به الباحثة من اجراءات لأعداد هاتين الاداتين:

الاختبار التحصيلي: ومن متطلبات تطبيق هذا البحث اعداد اختبار تحصيلي يعتمد لقياس التحصيل الدراسي لعينة البحث، وقد تضمنت عملية اعداد الاختبار التحصيلي الخطوات الاتية:

1. **تحديد الهدف من الاختبار** إنّ الغاية المتوخاة من الإختبار التحصيلي قياس تحصيل الطلبة المرحلة الثالثة (عينة البحث) مفردات مقرر طرائق التدريس العامة للعام الدراسي (2024 – 2025) م.
2. **تحديد عدد فقرات الاختبار ونوعها**: : بعد أنّ تم تحديد الغرض من الإختبار التحصيلي يتم تحديد أهداف الإختبار لمعرفة مدى تحققها وقامت الباحثة بتحديد فقرات الاختبار بـ(40) فقرة من نوع الاختبارات الموضوعية.
3. **إعداد جدول المواصفات**: أُعدت الباحثة جدول المواصفات للاختبار التحصيلي، والنقاط الآتية توضح الخطوات التي اتبعتها الباحثة في بناء جدول المواصفات :

أ. تحديد الوزن النسبي لمحتوى كل موضوع من مفردات المراد تدريسهما من مقرر طرائق التدريس العامة للمرحلة الثالثة ، اعتماداً على معيار عدد صفحات الموضوع على وفق العلاقة الآتية:

$$\text{وزن المحتوى لكل موضوع} = \frac{\text{عدد صفحات الموضوع}}{\text{العدد الكلي لصفحات الموضوعات}} \times 100\%$$

ب. تحديد الوزن النسبي للهدف السلوكي في كل مستوى ولكل موضوع من المواضيع المراد تدريسهما على وفق العلاقة الآتية :

$$\text{وزن الهدف في المستوى} = \frac{\text{عدد الاهداف السلوكية في المستوى الواحد}}{\text{المجموع الكلي للأهداف السلوكية}} \times 100\%$$

ت. تحديد عدد أسئلة المحتوى الواحد باستعمال المعادلة الآتية :

عدد الأسئلة في كل خلية = عدد الأسئلة الكلي × النسبة المئوية للمحتوى × النسبة المئوية للأهداف في كل مستوى.

(النجار ، 2010 : 86-87)

Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

جدول (4) جدول المواصفات للاختبار التحصيلي

المفردات	الصفحات	الاهمية النسبية	النسبة المئوية للأهداف السلوكية					المجموع %100
			المعرفة	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	
			%30	%21	%17	%13	%10	%9	
نظريات التدريس	4	%9	1	1	1	1	0	0	4
مصطلحات التدريس	5	%11	1	1	1	1	0	0	4
مهارات التدريس	6	%13	2	1	1	1	1	0	6
التدريس الفعال	7	%15	2	1	1	1	1	1	7
تنويع التدريس	3	%7	1	1	0	0	0	0	2
طرائق تدريسية شائعة	4	%9	1	1	1	0	0	0	3
طرائق تدريسية تقوم على البحث	5	%11	1	1	1	1	0	0	4
طريقتا التعلم التعاوني الفردي	4	%9	1	1	1	0	0	0	3
طرائق تدريسية للتمكن	7	%16	2	1	1	1	1	1	7
المجموع	45	%100	12	9	8	6	3	2	40

4. **صياغة فقرات الاختبار:** أُعدت الباحثة(40) فقرة للاختبار التحصيلي جميعها من نوع (الاختيار من متعدد) من مقدمة تأخذ شكل سؤال، يليها عدد من البدائل التي تتضمن إجابة واحدة صحيحة، بينما تكون باقي البدائل غير صحيحة أو مضلِّلة، ويُعد هذا النوع من الاختبارات من أكثر الاختبارات الموضوعية شمولاً للمحتوى الدراسي، كما يُعد أقلها تأثراً بالتخمين، ويتميّز بدقته في قياس المفاهيم أو المهارات المستهدفة، إضافةً إلى ذلك، فإنه لا يتطلب جهداً كبيراً في التصحيح، كما أن نتائج التصحيح تكون متسقة بين المصححين المختلفين، مما يعزز موضوعية وعدالة التقييم.

5. **تعليمات الاجابة والتصحيح لفقرات الاختبار التحصيلي:**

أ. تم صياغة التعليمات والتوجيهات الخاصة في كيفية الإجابة والمتمثلة بـ (اختيار بديل صحيح واحد للفقرة ، الإجابة على الفقرات جميعها، المدة الزمنية للإجابة، كتابة الاسم الثلاثي والصف والشعبة في المكان المخصص) وغيرها من التعليمات الموجودة.

ب. **تصحيح اجابات الاختبار:** بعد أن تمت صياغة فقرات الاختبار واختيار نوع الاختبار ووضع الاختبار بصيغته الأولية المتكون من(40 فقرة اختبارية)، تم وضع معياراً لتصحيح الإجابات، إذ وضعت(درجة واحدة لكل فقرة اختبارية صحيحة) و(صفر للإجابة الخاطئة ، والفقرة المتروكة الذي لم يجب عليها طالب ، الفقرة الذي وضع لها أكثر من اختيار) وبالتالي فالدرجة النهائية العليا للاختبار التحصيلي هي (40درجة) والدرجة الدنيا (صفر).

6. **صدق الاختبار:** التأكد من صدق الإختبار التحصيلي الذي أعدّته الباحثة تم التأكد من الصدق الظاهري للإختبار وصدق المحتوى :

أ. **الصدق الظاهري:** وزّعت الباحثة الاختبار التحصيلي مرفقاً معه الأهداف السلوكية وجدول الخارطة الإختبارية على مجموعة من المتخصصين في طرائق التدريس اللغة العربية وعلم النفس التربوي وطرائق التدريس عامة وأبدو ملاحظات على بعض الفقرات قامت الباحثة بتعديل ليصبح الإختبار التحصيلي بصورته النهائية، وحصلت فقرات الإختبار التحصيلي جميعها على نسبة اتفاق (87%) من قبل المحكمين والمختصين.

ب. **صدق المحتوى**: ان اعتماد جدول المواصفات لوضع عينة من الاسئلة التي تمثل المحتوى الدراسي والاهداف التعليمية التي يسعى المدرس الى تحقيقها يعد بحد ذاته اعتماداً لصدق المحتوى، وفي ضوء الاجراءات السابقة اصبح الاختبار التحصيلي جاهزاً للتطبيق.

7. **التجربة الاستطلاعية الاولى:** للتأكد من وضوح الفقرات وتعليمات الاختبار وتحديد زمن الاختبار تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبة من طلبة المرحلة الثالثة في جامعة سومر/كلية التربية الاساسية / قسم اللغة العربية بعد الاتفاق مع ادارة القسم واستاذ المادة على اجراء الاختبار بعد انتهاء الطلبة من دراسة مقرر طرائق التدريس العامة ، موعداً للاختبار، وأبلغ الطلبة بموعد الاختبار قبل اسبوع من الوقت المحدد وقد تم حساب الزمن المستغرق للاجابة عن فقرات الاختبار برصد زمن انتهاء اول طالبة من الاجابة على الاختبار واخر طالبة ثم حساب متوسط الزمن وتراوح الوقت المطلوب للاجابة بين80 –85 دقيقة، وعلية حدد وقت الاجابة عن الاختبار بـ (85) دقيقة.

8. **التجربة الاستطلاعية الثانية:** للتأكد من الخصائص السايكومترية للاختبار جرى تطبيقه على عينة استطلاعية ثانية مكونة من (100) طالبة في جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية /قسم اللغة العربية، وتم الاختبار وبعد تصحيح الاجابات رتبت الباحثة الدرجات تنازلياً من اعلى درجة وكانت (39)، الى اوطأ درجة وكانت (10) ، ثم أُخذت اعلى 27% من درجات الطلبة لتمثل المجموعة العليا وبلغت (54) طالبة وادنى 27% من درجات الطلبة وبلغت(54) طالبة لتمثل المجموعة الدنيا، بوصفها أفضل نسبة للمقارنة بين مجموعتين متباينتين من المجموعة الكلية لدراسة خصائص الفقرات أو لأنها تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز.

وذلك لايجاد ما ياتي:

أ. **مستوى صعوبة الفقرة:** حسب باستعمال معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية، ووجدت ان مستوى الصعوبة يتراوح بين(0.21 – 0.68)، وبهذا تكون جميع الفقرات ذات مستوى صعوبة مناسب.

ب. **القوة التمييزية للفقرة:** حسبت باعتماد معادلة القوة التمييزية للفقرات الموضوعية، ووجدت انها تتراوح بين (0.32– 0.64) ، وبذلك تعد فقرات الاختبار التحصيلي مميزه.

ت. **فعالية البدائل الخاطئة:** وتم حساب فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي، وكانت نتائج تطبيق معادلة فعالية البدائل لجميع الفقرات سالبة، ووجد انها تتراوح بين(- 0.07 ، - 0.28) وهذا يعني ان البدائل الخاطئة قد موهت على الطلبة الضعفين مما يدل على فعالية البدائل الخاطئة للاختبار التحصيلي.

9. **الثبات**: وبعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية الثانية المكونة من (100) طالبة اعتمد معادلة (كيودر ريتشاردسون- 20) ووجدت انه يساوي (0.75)، وهذا يدل على ان الاختبار يحظى بدرجة عالية من الثبات.

اختبار الذكاء الفكري:

1. بناء فقرات الاختبار: اعد فقرات اختبار الذكاء الفكري بصورته النهائية المكون من 30 فقرة من نوع الاختبار الموضوعي(الاختيار من متعدد).

2. **وضع تعليمات الاختبار:** وضع تعليمات خاصة لطلبة للاجابة عن فقرات الاختبار وتوضح كيفية الاجابة من اجل ان يتجنبن الاخطاء التي قد يفقد بعض الدرجات، وكذلك توزيع الدرجات بين الاسئلة فضلاً عن الزمن المحدد للاجابة عن فقرات الاختبار.

3. **مفتاح الاجابة النموذجية:** صيغ مفتاح الاجابة الأنموذجية لفقرات الاختبار مع اعطاء درجة للاجابة الصحيحة وصفر للاجابة الخاطئة .

4. **صدق الاختبار:** لتحقيق الصدق الظاهري للاختبار عرض بصورته الاولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال التربية وطرائق التدريس، فحصلت كل فقرة من فقرات الاختبار على نسبة اتفاق لا تقل عن 80 % باعتماد معادلة نسبة الاتفاق لكوبر، وفي ضوء مقترحاتهم عدل صوغ بعض الفقرات وغير بعضها الاخر او حذفت، فكان الاختبار بصورة النهائية مكوناً من 30 فقرة.

5. **تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية الاولى:** طبقت اختبار الذكاء الفكري على عينة استطلاعية اولية مكونة من(30) طالب وطالبة طلبة المرحلة الثالثة في جامعة سومر/كلية التربية الاساسية / قسم اللغة العربية بعد الاتفاق مع ادارة القسم على موعد الاختبار، الغرض من هذا الاختبار هو التأكد من وضوح الفقرات وتعليمات الاختبار، وتشخيص الفقرات الغامضة، وتقدير الوقت الذي تستغرقه الاجابة عن الاختبار، وتراوح الوقت المطلوب للاجابة بين78 –83 دقيقة، وعلية حدد وقت الاجابة عن الاختبار بـ (83) دقيقة .

6. **تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية الثانية:** بعد التأكد من وضوح الفقرات، وتعليمات الاختبار، وتشخيص الفقرات الغامضة وتوضيحها طبق الاختبار على العينة الاستطلاعية المكونة من(100) طالب وطالبة في جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية /قسم اللغة العربية ، والهدف من هذا الاختبار هو التأكد من الخصائص السايكومترية لفقرات الاختبار.

7. **تصحيح الاختبار:** قامت الباحثة عند تصحيح الاختبار باعطاء درجة واحدة للاجابة الصحيحة وصفر للاجابة الخاطئة او المتروكة، وبذلك كانت الدرجة الكلية (30) درجة.

8. **التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار:** وبعد تصحيح الإجابات رتبت الباحثة الدرجات تنازلياً من اعلى درجة (29) الى اوطأ درجة وكانت(6)، وبهذا بلغ عدد طلبة المجموعة العليا أو الدنيا(54)طالب وطالبة إذا تراوحت درجات المجموعة العليا بين(29-15) والدنيا بين(12 -6) لذلك تم تحليل فقرات الاختبار إحصائيا بعد تطبيقها على العينة الاستطلاعية بهدف التأكد من معامل تمييزها وصعوبتها وفعالية البدائل وثباتها وكما يأتي:

أ. **معامل التمييز:** وطبقت معادلة قوة التمييز للفقرات فكانت القوة التمييزية للفقرات، تتراوح بين (0.29 - 0.62) كما موضح في وتعد هذه القيم جيدة.

ب. **حساب معامل صعوبة الفقرة :** فقد أظهرت النتائج أن معامل صعوبة الفقرات تراوحت بين(0.33 - 0.71)، هذا الأساس يعد مستوى صعوبة فقرات الاختبار مناسبة، وبذلك تعد جميع فقرات الاختبار مقبولة ومعامل صعوبتها مناسباً.

ت. **فعالية البدائل:** وبعد حساب فعالية البدائل الخاطئة تبين أنها تتراوح بين (-0.07 ،-0.25)، وهذا يدل على ان البدائل الخاطئة جذبت إليها عدداً من طلبة المجموعة الدنيا أكثر من جذبها لطلبة المجموعة العليا، وبهذا قررت الباحثة الإبقاء على بدائل الفقرات .

9. **ثبات الاختبار:** وبعد تطبيق الاختبار اعتمد معادلة (kuder Richard son -20) لحساب ثبات فقرات الاختبار بطريقة التجانس الداخلي، إذ إنها الأكثر ملائمة للاختبارات الموضوعية، فقد بلغ معامل الثبات (0.85)، وهذا يدل على ان الاختبار يحظى بدرجة عالية من الثبات.

سابعاً: الوسائل الاحصائية: استعملت الباحثة الحقيبة الإحصائية برنامج SPSS للتحليل الإحصائي.

الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها

يتناول هذه الفصل عرض نتائج هذه البحث وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي وضعت في ضوء نتائجه وعلى النحو الاتي:

اولاً: عرض النتائج :

لأجل التأكد من تحقيق هدف البحث سيتم اختبار صحة الفرضيتين الصفريتين الاتيتين:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة(0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية اللاتي سيدرسن مادة الفلسفة وعلم النفس وفقا لاستراتيجية وميض الأفكار ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين سيدرسن المادة نفسها وفقا للطريقة الاعتيادية في اختبار تحصيل.
2. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين سيدرسن وفقا لاستراتيجية وميض الأفكار ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين سيدرسون وفقا للطريقة الاعتيادية في الاختبار الذكاء الفكري.

ولاجل اختبار صحة الفرضية الصفرية الاولى قامت الباحثة بالاجراءات الاتية:

تم ايجاد المتوسط الحسابي والتباين لدرجات طلبة كل من المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي وباعتماد الاختبار التائ (لعينتين مستقلتين غير متساويتين تم ايجاد القيمة التائية المحسوبة كما مبين في الجدول (5).

جدول (5) المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	37.821	39.372	4.51	2.00	دالة
الضابطة	32	29.352	33.853			

يتضح من الجدول السابق ان القيمة التائية المحسوبة بلغت(4.50) وهي قيمة اكبر من القيمة الجدولية البالغة(2.00) عند مستوى دلالة(0.05)ودرجة حرية(60)، وعليه ترفض الفرضية الصفرية الاولى، وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فرق بين متوسط درجات التحصيل الطلبة المجموعة التجريبية الذين درسن على وفق استراتيجية وميض الأفكار ومتوسط درجات لطلبة المجموعة الضابطة الذين درسن على وفق الطريقة الاعتيادية.

ولاجل اختبار صحة الفرضية الثانية قامت الباحثة بالاجراءات الاتية :

تم ايجاد المتوسط الحسابي والتباين لدرجات طلبة كل من المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار التفكير الجاد وباعتماد الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين تم ايجاد القيمة التائية المحسوبة كما مبين في الجدول (6).

جدول(6)المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الذكاء الفكري

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	23.452	7.792	6.67	2.00	دالة
الضابطة	32	17.962	8.361			

يتضح من الجدول السابق ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (6.67) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2.00) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (60)، وعليه ترفض الفرضية الصفرية الثانية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فرق بين متوسط درجات اختبار الذكاء الفكري لطلبة المجموعة التجريبية الذين درسن على وفق استراتيجية وميض الأفكار ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية.

ثانياً: تفسير النتائج

1. **تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الاولى:** اظهرت النتائج المتعلقة بالفرضية الاولى في الجدول (5) ان المجموعة التي درست على وفق استراتيجية وميض الأفكار افضل في اختبار التحصيل من المجموعة الضابطة

التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية مما يدل على ان هذه الطريقة لها اثر ايجابي في تحصيل الطلبة ، ويعزا ذلك الى الاسباب الاتية :

أ. ساهمت استراتيجية وميض الأفكار في خلق بيئة صفية تفاعلية تُمكن الطلبة من طرح أفكارهن بحرية والعمل ضمن مجموعات، مما أدى إلى تعزيز مهارات التفكير والتعبير عن الرأي. هذا التفاعل الفكري الجماعي وفّر فرصًا أكبر لفهم المفاهيم وتبادل وجهات النظر، الأمر الذي انعكس إيجابًا على مستوى التحصيل الدراسي.

ب. ساعدت طبيعة الاستراتيجية القائمة على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار في زمن محدود على تنشيط قدرات الطلبة العقلية، لا سيما في مجالات التحليل والتفسير والاستنتاج. كما حفّزت الطلبة على التفكير السريع والمنطقي، مما أدى إلى تحسين الأداء في الاختبارات التي تقيس الذكاء الفكري واكتساب المفاهيم.

2. **تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:** اظهرت النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية المعروضة في الجدول (6) تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية وميض الأفكار على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار الذكاء الفكري.

أ. ساعدت استراتيجية وميض الأفكار على تنشيط التفكير التأملي والنقدي من خلال تشجيع الطلبة على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار في وقت قصير، مما استدعى توظيف مهارات عقلية مثل التحليل، المقارنة، والاستنتاج، هذا التفاعل المكثف أسهم في تطوير الذكاء الفكري بوصفه قدرة ذهنية على معالجة المعلومات بشكل منظم وفعّال.

ب. أتاحت الاستراتيجية للطلبة الفرصة لاستخدام معرفتهن السابقة لتوليد حلول وأفكار جديدة، وهو ما يعكس أحد أهم مؤشرات الذكاء الفكري، والمتمثل في القدرة على توظيف المعلومات المتاحة لحل مشكلات جديدة، هذا التكامل بين المعرفة والخبرة ساعد على تعميق الفهم وتنمية القدرة على التفكير المجرد والمنطقي.

ثالثاً: الاستنتاجات : في ضوء نتائج هذا البحث توصلت الباحثة الى :

1. فاعلية استراتيجية وميض الأفكار في تحصيل طلبة كليات التربية الاساسية في مقرر طرائق التدريس العامة في رفع التحصيل الدراسي لطلبة.
2. فاعلية استراتيجية وميض الأفكار في تدريس طلبة كليات التربية الاساسية في مقرر طرائق التدريس العامة واكتساب الذكاء الفكري لدى الطلبة.

رابعاً: التوصيات : في ضوء نتائج هذا البحث توصي الباحثة بما يأتي :

1. يُوصى وزارة التعليم بتبني وتعميم استراتيجية وميض الأفكار ضمن الأساليب المعتمدة في طرائق التدريس لمقرر طرائق التدريس العامة في المرحلة الجامعية، نظرًا لما أظهرته من فاعلية في تنمية التحصيل الدراسي والذكاء الفكري لدى الطلبة، وذلك من خلال إدراجها ضمن البرامج التدريبية لأساتذة المواد الإنسانية، وتضمينها في أدلة التدريس الرسمية المعتمدة.
2. ينبغي لمصممي المناهج التربوية إدراج استراتيجيات قائمة على التفكير الإبداعي والتشاركي مثل وميض الأفكار، ضمن أدلة الاساتذة، وتهيئة البيئة الصفية بما يسمح بتطبيقها بشكل منظم يساهم في تطوير الذكاء الفكري والقدرات العقلية العليا لدى الطلبة.
3. يُوصى بإجراء دراسات مماثلة لتقصي أثر استراتيجية وميض الأفكار على متغيرات أخرى مثل مهارات التفكير الناقد، التحصيل في مواد أخرى، أو الدافعية للتعلم، وبمختلف المراحل الدراسية، للتحقق من مدى شمولية وفاعلية هذه الاستراتيجية في بيئات تعليمية متنوعة.

خامساً: المقترحات: استكمالاً لهذه الدراسة تقترح الباحثة الافادة من استراتيجية وميض الأفكار في اجراء عدد من الدراسات ومنها:

1. إجراء دراسات مماثلة باستخدام استراتيجية وميض الأفكار على مراحل دراسية أخرى مثل كليات التربية، للتحقق من مدى فاعليتها عبر مراحل مختلفة وتخصصات متنوعة ضمن المواد الإنسانية.
2. دراسة مقارنة بين استراتيجية وميض الأفكار واستراتيجيات أخرى قائمة على التفكير التصميمي لمعرفة أيّها أكثر تأثيرًا في تنمية الذكاء الفكري والتحصيل الدراسي لدى الطلبة.

3. تصميم برنامج تدريبي خاص بالأساتذة مقرر طرائق التدريس العامة حول تطبيق استراتيجية وميض الأفكار داخل القاعة وقياس أثره على الأداء التدريسي، وتفاعل الطلبة، وتطوير مهارات التفكير العليا لديهم.

المصادر

1. ابراهيم، مجدي عزيز (2017): **التفكير لتطوير الابداع وتنمية الذكاء سيناريوهات تربوية مقترحة**، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
2. أبراهيم، هيثم صالح (2018): **طرق وأساليب التدريس الحديثة**، ط1، دار الرضوان ، عمان، الاردن.
3. أبو جادو، صالح محمد علي (2014) : **علم النفس التربوي** ، ط3، دار المسيرة ، عمّان، الاردن.
4. الجدعاني، إنجا دفيل (2020): **مفاتيح الكتاب "رفع مستوى التحصيل الدراسي من خلال الكتاب المدرسي**، ط1، مكتب جنوب جدة، جدة، السعودية.
5. الجلالي، لمعان مصطفى(2016): **التحصيل الدراسي**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
6. حدة، لوناس(2013) : علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق (دراسة ميدانية لطلاب السنة الرابعة المتوسط،(**رسالة ماجستير غير منشورة**)، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة أكلي مهند أولحاج ، البويرة ، الجزائر .
7. الخزاعي ، عبدالرزاق محمد(2019): "الذكاء الفكري وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية"، هدفت إلى معرفة مستوى الذكاء الفكري لدى الطلبة، (**رسالة ماجستير غير منشورة**).
8. الخفاف، إيمان عباس (2015): **اختبارات الذكاء تدريبات عملية لتعزيز القدرة على الاستيعاب**، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان.
9. الساعدي، حسن حيال محيسن (2020): **المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسه**، ط2، مكتب الشروق للطباعة والنشر، ديالى، العراق.
10. السباب ، ازهار محمد (2018)م: **الابداع الجاد في تنمية عادات العقل** ، ط1 ، مركز ديبونو لتعليم التفكير ، عمان ، الاردن.
11. سعيد، محمد كاظم (2020): اسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية من وجهة نظر المدرسين والمشرفين، المجلد (5)، العدد (3)، **مجلة اشراقات تنموية**، مؤسسة العراقة للثقافة والتنمية، بغداد، العراق.
12. السمول، عيسى محمد علي (2018): **الذكاء والقدرات العقلية**، ط1، دار الايام للنشر والتوزيع، عمان.
13. الصافي ، عبد الحكيم محمود وقارة سليم محمد (2010)م: **تضمين برنامج الكورت لتعليم التفكير في المناهج الدراسية** ، ط1 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان ، الاردن.
14. العقابي، سعد ثابت (2023): انخفاض التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية من وجهة نظر مدرسيهم، المجلد (41)، العدد (58)، **مجلة أفاق التربوية** ، مؤسسة العراقة للثقافة والتنمية، بغداد، العراق.
15. عكاشة، محمود وآخرون(2011) : تنمية مهارات الحل الابداعي للمشكلات لدى معلمي العلوم وأثره على اداء تلاميذهم ،العدد2، **المجلة العربية لتطوير التفوق .**
16. الفاخري، سالم عبدالله سعيد (2018): **التحصيل الدراسي**، ط2، مركز الكتاب الاكاديمي ، عمان.
17. الفتلاوي، احمد حمزة (2022): **سيكولوجية التعليم في علم النفس وطرائق التدريس**، ط1، مؤسسة الصادق للنشر والتوزيع، بابل، العراق.

18. الكسباني، محمد السيد علي (2010) : **التدريس نماذج وتطبيقات**، ط1، دار الفكر ،عمان ، الأردن
19. الموسوي، نجم عبد الله عالي(2015): **النظرية البنائية واستراتيجيات ما وراء المعرفة**،ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
20. ناجي ،حنان أركان (2022): التفكيرُ الشَكْليُّ والتنافُرُ المعرِفيُّ وعلاقتهما بالتحصيلِ الدراسِيُّ في مادَتَيْ طِرائِقِ التَدْريسِ العامَّةِ والمُتَخَصِّصَةِ لدى طلبةِ كُلَيّةِ التربيةِ الأَساسِيَةِ، (**اطروحة دكتوراه غير منشورة**)، جامعة بابل، كلية التربية الاساسية.